

## علة الضرورة الشعرية عند سيبويه

### المقدمة:

الحمد لله حمداً يليق بعظمته وجلاله، والشكر له على سوابغ نعمائه والصلاة والسلام على محمدٍ صفوة عباده، وعلى آله وصحبه وبعد..

فإن النحو العربي يزخر بأبحاث القدماء الذين تناولوه بالدراسة ولم يتركوا جانباً منه إلا وأولوه جلّ اهتمامهم حفاظاً على لغة القرآن الكريم.

ولعل أهم ميراث تُرك في النحو هو كتاب سيبويه، الذي نال من المكانة والشهرة الشيء العظيم؛ لتفرده بما حوى حتى سُمي بالبحر وقرآن النحو.

والناظر إلى كتاب سيبويه يجد فيه روائع الدرر، فصاحبه لم يقتصر على علم محدد؛ لأنه جمع بين النحو والصرف والأصوات والبلاغة وغيرها فكان مصدر الدارسين والباحثين في كل فروع اللغة العربية، بيد أن الغلبة كانت للنحو والصرف فيه، وكتاب سيبويه أعظم كتب النحو قدراً وأشملها إحاطة، وينهج سيبويه فيه منهج الفطرة والطبع، فيدرس أساليب الكلام ليكشف عن رأيه فيها من حيث الصحة والخطأ أو الحسن والقبح أو القلة والضرورة أو العلة والسبب.

فلم يترك سيبويه علة نحوية إلا وتناولها في كتابه؛ فالعلة أهم ركن من أركان القياس النحوي، الذي يعد من أهم دعائم أصول النحو؛ لأنها حلقة الوصل بين الأصل (المقيس)، والفرع (المقيس عليه) بيد أن من أكثر العلل التي وردت في كتاب سيبويه هي علة الضرورة الشعرية؛ لذا وقع اختياري عليها لتكون مدار بحثي وسأعرض لبعض هذه العلل موثقة بالشواهد النحوية موضحة فيها رأي سيبويه.

## أهداف البحث:

أولاً: التعريف بالعلة وعلاقتها بأصول النحو.

ثانياً: معرفة أصل العلة وأنواعها.

ثالثاً: وصف العلة عند سيبويه وإبراز اهتمامه بها.

رابعاً: التعريف بعلة الضرورة الشعرية.

خامساً: الاستدلال بشواهد سيبويه الشعرية مع توثيقها.

## منهج البحث:

أولاً: يُعد هذا البحث دراسة وصفية تطبيقية، وليست حصرية استقصائية لعلة الضرورة الشعرية عند سيبويه.

ثانياً: طرح الضرائر الشعرية مع شواهد الشعرية التي استشهد بها سيبويه.

ثالثاً: توثيق الشواهد الشعرية من المصادر النحوية ما أمكن.

وأسأل الله العظيم أن يوفقني لما فيه الخير والصلاح، ويجعل عملي خالصاً

لوجهه الكريم.

الباحثة

## مصطلح العلة:

(إن مصطلح القياس مصطلح نحوي الأصل، وكذلك مصطلح العلة من المصطلحات التي لها أصل لغوي في علم أصول النحو؛ لأنها ركن من أركان القياس. فإذا كان القياس أصيلاً فكذلك فروعه هي أيضاً أصيلة في علم أصول النحو)<sup>(١)</sup> وللعلة ارتباط بالأصل؛ لأن (من تمسك بالأصل خرج عن عهدة المطالبة بالدليل)<sup>(٢)</sup>؛ ولأن (من عدل عن الأصل افتقر إلى إقامة الدليل لعدوله عن الأصل)<sup>(٣)</sup>.

ولقد كان العرب الفصحاء يدركون علل ما يقولون ويعلمون بعض ما يقولون وهذا ما عرفه النحاة ويظهر ذلك من قول سيبويه (وليس شيء مما يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجهاً)<sup>(٤)</sup>.

وسيبويه قد أخذ ذلك عن أستاذه الخليل الذي سئل ذات مرة: أعن العرب أخذت هذه العلل أم اخترعتها من نفسك؟ فأجاب: إن العرب نطقت على سجيبتها وطباعها. وعرفت مواقع كلامها، وقام في عقولها علله وإن لم يُنقل ذلك عنها، وعللت أنا بما عندي أنه علة لما عللته منه.

فإن أكن أصبت العلة فهو الذي التمست، وإن يكن هناك علة له فمثلي في ذلك مثل رجل حكيم دخل داراً محكمة البناء، عجيبة النظم والأقسام وقد صحت عنده حكمة بانيتها بالخبر الصادق أو بالبراهين الواضحة والحجج اللائحة<sup>(٥)</sup>، فكلما وقف هذا الرجل في الدار على شيء منها قال: إنما فعل هذا هكذا لعله كذا وكذا ولسبب كذا وكذا، سنحت له وخطرت بباله محتملة لذلك، فجاز أن يكون الحكيم الباني للدار

(١) مصطلحات علم أصول النحو دراسة وكشاف معجمي ٢٨.

(٢) الإنصاف ٣٠٠/١.

(٣) المصدر السابق.

(٤) كتاب سيبويه ٢٢ / ١

وانظر: الأصول لتمام حسان ١٦١.

(٥) الظاهرة.

فعل ذلك للعلة التي ذكرها هذا الذي دخل الدار، وجائز أن يكون فعله لغير تلك العلة، إلا أن ذلك مما ذكره هذا الرجل محتمل أن يكون علة لذلك.

فإن سنح لغيري علة لما علته من النحو هو أليق مما ذكرته بالمعلول فليات بها<sup>(١)</sup>.

فالخليل يريد أن يوضح أن العرب تتطرق على سجيتهما، والباحث يعلل ما ورد من الظواهر اللغوية.

والعلة هي (الصفة أو الميزة التي من أجلها عدّى حكم المقيس عليه إلى المقيس)<sup>(٢)</sup> فالمقيس استحق حكم المقيس عليه بسبب وجود علامات فيه تستحق هذا الحكم.

فهي على هذا (حلقة الوصل بين الأصل والفرع، إذ لا بد من وجود صلة حتى يلحق المقيس بالمقيس عليه)<sup>(٣)</sup>.

فالمقيس لا يكون قياساً إلا في وجودها<sup>(٤)</sup>.

### نشأة العلة وتطورها:

اختلف الدارسون للعلة النحوية في أولية ظهورها.

فذهب البعض إلى أن الخليل بن أحمد هو أول من بسط القول فيها على نحو ما قدمنا من رأيه.

ويرى البعض الآخر أن أول من علل النحو هو ابن أبي إسحاق الحضرمي (ت ١١٧هـ).

(١) الإيضاح في علل النحو ٦٦، وانظر: مدرسة البصرة النحوية ٢٦١.

(٢) ظاهرة قياس الحمل في اللغة العربية ٦٣، وانظر: القياس في اللغة العربية ٢٥.

(٣) أصول النحو عند السيوطي بين النظرية والتطبيق ٢٦٢.

(٤) انظر: أصول النحو العربي لمحمود نحلة ٩٧.

وهناك من يذهب إلى أن أول من روي عنه استعمال العرب للتعليل هو أبو عمرو ابن العلاء (ت ١٥٤).

وهناك من يرى أن فصحاء العرب كانوا يعللون بعض ما ينطقون وقد تمثلت في أذهانهم العلل، وسيبويه أبان هذا إذ قال: (وليس شيء مما يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجهاً)<sup>(١)</sup>.

بيد أن هذه العلل قد ظهرت في البداية ظهوراً طبيعياً واتسمت بالسهولة فهذا سيبويه يعلل لرفع كلمة (قليل) من قول امرئ القيس:

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشةٍ كفاني، ولم أطلب، قليلٌ من المال<sup>(٢)</sup>

فقال: (فإنما رفع لأنه لم يجعل القليل مطلوباً، وإنما كان المطلوب عنده الملك وجعل القليل كافياً؛ ولو لم يرد ذلك ونصب فسد المعنى)<sup>(٣)</sup>.

ثم تطورت العلة بعد ذلك بين النحاة، فلكل حكم نحوي عندهم علة، وتجاوزوا في عللتهم حدود السهل إلى ما خفي ودق، وإلى الغوص على كوامن العلل لاستنباط غرائبها ونوادرها<sup>(٤)</sup>.

---

(١) كتاب سيبويه ٢٢/١ وقد تقدم هذا النص في مصطلح العلة.

(٢) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث يقال له: الملك الضليل توفي سنة ٨٠ ق هـ، الأعلام ١١/٢ والبيت في ديوانه ١٣٩، والبيت من الطويل، وهو من شواهد: كتاب سيبويه ٧٩/١، والإنصاف ٨٤/١، المقرب ١٦١/١.

(٣) كتاب سيبويه ٧٩ / ١.

(٤) لمزيد من التفصيل انظر: ظاهرة قياس الحمل ٩٤ وما بعدها.

## أنواع العلل:

### أ- حصر العلل إجمالاً:

ذكر الزجاجي<sup>(١)</sup>: علل النحو ثلاثة أضرب

### أولاً: علل تعليمية:

وهي التي يتوصل بها إلى تعلم كلام العرب، لأننا لم نسمع نحن ولا غيرنا كل كلامها منها لفظاً، وإنما سمعنا بعضاً فقسنا عليه نظيره، ومثال ذلك: أنا لما سمعنا قام زيد فهو قائم، وركب فهو راكب، عرفنا اسم الفعل فقلنا: ذهب فهو ذاهب... ومن ذلك قولنا: إن زيدا قائم، فإن قيل: بما نصبتم زيدا؟ قلنا بـ(إن) فهي تنصب الاسم وترفع الخبر فهكذا علمناه ونعلمه.

### ثانياً: علل قياسية:

وذلك كأن يقال: لمَ وجب أن تنصب (إن) الاسم في المثال السابق فالجواب: لأنها وأخواتها ضارعت الفعل المتعدي إلى مفعول فحملت عليه فعملت إعماله لما ضارعت.

### ثالثاً: علل جدلية نظرية:

نحو كل ما يعتل به في باب (إن) بعد هذا..

كأن يقال: فمن أي جهة شابته هذه الحروف الأفعال؟

وبأي الأفعال شبهتموها؟ بالماضية، أم المستقبلية أم الحادثة<sup>(٢)</sup>.

فكأن هناك علة ثم علة العلة ثم علة لعله العلة وهكذا<sup>(٣)</sup>.

### ب- حصر العلل تفصيلاً:

واعتلالات النحويين صنفان:

(١) الزجاجي: عبدالرحمن بن إسحاق النهاوندي توفي سنة ٣٣٧هـ، الأعلام ٢٩٩/٣.

(٢) الإيضاح في علل النحو ٦٤، وانظر: أصول النحو العربي لمحمد عيد ١١٩.

(٣) مدرسة البصرة النحوية ٢٦٧.

الصف الأول: علة تطرد على كلام العرب، وتتساق إلى قانون لغتهم.  
الصف الثاني: علة تظهر حكمتهم وتكشف عن صحة أغراضهم ومقاصدهم  
في موضوعاتهم<sup>(١)</sup>.

وللعلة أهمية كبيرة في القياس الذي يُعد من أصول النحو بل إن القياس عند  
العلماء والأصوليين لا يكون قياساً إلا بوجود علة تجمع بين طرفيه، المقيس  
والمقيس عليه.

وهذه العلة دليل لا ريب فيه على أنهما متساويين في الحكم<sup>(٢)</sup>.  
ولقد كانت العلة منذ بدايتها مستقاة من طبيعة هذه اللغة، ومستمدة من  
خصائصها الذاتية؛ لذا كان لا بد أن تظل الأساس الذي يعتمد عليه لمعرفة الظواهر  
والعوارض التي تطرأ على الصيغ والأبنية<sup>(٣)</sup>.

ومن ثم فإن للنحاة موقفهم من هذه العلة وقد سبق ذكر رأي الخليل وسيبويه  
فهما اللذان وصل بهما القياس إلى تمام نضجه وكامل قوته.

ولما كان كتاب سيبويه إمام العربية المعين العذب الذي يستقي منه العلماء  
فهو (موسوعة معرفية في اللغة وفروعها، ففيه النحو والصرف، وفقه اللغة  
والبلاغة، والعروض... ولكل عالم ينظر فيه منهل يرتوي منه فكره، وموردٌ يستقي  
منه علمه)<sup>(٤)</sup> فإننا نجد بيزخر بتلك العلة، بل يُعد المصدر الأول لدارستها.

### تعليق سيبويه:

(كان سيبويه يستمد تعليقاته للمسائل التي يعرضها والآراء التي يراها من كل  
ما يمكن أن تستمد منه التعليقات، إلا حقائق الفلسفة وقضايا العلوم، فهذه وتلك مما

(١) أصول النحو العربي لمحمد عيد ١٢١.

(٢) أنظر: أصول النحو العربي لمحمود نحلة ٩٧.

(٣) انظر: علل النحو ٥٨.

(٤) سيبويه النحوي ٧٦.

لم يكن بلغ أشده بعد، فيكون له في النحو أثر، وفي تفكير النحويين عمل على نحو ما كان له بعد ذلك في شتى الأجيال والعصور.

كان يلتمس عله من حكم العدل، ومراعاة الأصل، ودفع اللبس، ومراد المتكلم، وحال المخاطب، وطبيعة الشيء، وغلبة الكثرة، ومقتضى المشابهة، وهلم جرا<sup>(١)</sup>.

ومن العلل التي وردت بكثرة في كتاب سيبويه، علة الضرورة الشعرية.

اختلف العلماء في حد الضرورة، فذهب الجمهور إلى أنها ما وقع في الشعر دون النثر سواء أكان للشاعر عنه مندوحة أم لا.

وذهب آخرون إلى أن الضرورة هي ما وقع في الشعر مما ليس للشاعر عنه مندوحة<sup>(٢)</sup>، أي: مهرب ومخلص يهرب منه إلى غيره من صور التعبير.

ولقد عرض سيبويه لأنواع كثيرة من الضرورات في ثنايا كتابه، وعقد في كتابه باباً سماه (باب ما يحتمل الشعر)<sup>(٣)</sup> وباباً آخر بعنوان (هذا باب رخصت الشعراء في غير النداء اضطراراً)<sup>(٤)</sup>.

وسيبويه ممن يرون أن الضرورة شيء خاص بالشعر سواء أكان للشاعر منه مندوحة أم لا<sup>(٥)</sup>.

(وتراه كلما أورد ضرورة ذكر لها وجهاً وخرجها على أصل من الأصول.

فإنه لم يقتصر على ذكر الضرائر في هذا الباب، فإنه قال فيه: وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك ههنا؛ لأن هذا موضع جمل)<sup>(٦)</sup>.

---

(١) سيبويه إمام النحاة ١٦٨ - ١٨٩.

(٢) انظر: الضرائر ٥، التوسع في كتاب سيبويه ١٨٣.

(٣) كتاب سيبويه ٢٦/١.

(٤) كتاب سيبويه ٢/٢٦٩.

(٥) لمزيد من التفصيل انظر: التوسع في كتاب سيبويه ١٨٥.

(٦) الضرائر ١٣.

## الضرورات في كتاب سيبويه:

يرجع سيبويه معظم الضرورات إلى أمرين صاروا فيما بعد من القواعد الثابتة عند العلماء هما:

أولاً: المشابهة بين شيئين.

ثانياً: الرد إلى الأصل.

قال سيبويه في باب (ما يحتمل الشعر)<sup>(١)</sup>.

(اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف، يشبهونه بما ينصرف من الأسماء؛ لأنها أسماء كما أنها أسماء، وحذف ما لا يحذف، يشبهونه بما قد حُذف واستعمل محذوفاً)<sup>(٢)</sup>.

قال السيرافي<sup>(٣)</sup>: (اعلم أن سيبويه ذكر في هذا الباب جملةً من ضرورة الشعر: ليرى بها الفرق بين الشعر والكلام، ولم يتقصه؛ لأنه لم يكن غرضه في ذكر ضرورة الشاعر قصداً إليها نفسها، وإنما أراد أن يصل هذا الباب بالأبواب التي تقدمت فيما يعرض في كلام العرب ومذهبهم في الكلام المنظور والمنثور...)<sup>(٤)</sup>.

## أولاً: المشابهة بين شيئين

### [١] الحذف:

وهو باب واسع وشائع بين الشعراء، فلهم أن يحذفوا ما لا يجوز حذفه في الكلام لتقوية الشعر ومن ذلك:

### \* ترخيم غير المنادى:

وذلك نحو قول العجاج:

(١) كتاب سيبويه ١ / ٢٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) السيرافي، يوسف بن الحسن بن عبدالله بن المرزبان، توفي سنة ٣٨٥، نزهة الألبا ٢٦٦.

(٤) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢ / ٩٥، وانظر: النكت في تفسير كتاب سيبويه ١ / ١٣٥.

قواطنا مكة من ورق الحمى<sup>(١)</sup>

والشاهد فيه قوله: (الحمى) يريد: الحمام.

ومن الحذف قول الأعشى:

وأخو الغوانِ متى يشأ يصرمئهُ

ويكنَّ أعداءً بُعيدٍ وِدَادٍ<sup>(٢)</sup>

والشاهد فيه قوله: (الغوان) أراد الغواني فحذف الياء ضرورة.

**\* حذف الواو من (كأنه):**

ومن ذلك قول الشماخ:

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرٌ<sup>(٣)</sup>

والشاهد منه قوله: (كأنه) والأصل فيه (كأنهوا) فحذف الشاعر الواو من الهاء

اضطراراً.

**\* حذف نون الوقاية من ليتني، فيقولون ليتني:**

قال الشاعر زيد الخيل:

كَمَنِيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتَنِي أَصَادِفُهُ وَأَتَلَفُ بَعْضِ مَالِي<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) قائله: العجاج عبدالله بن ربيعة بن ليبيد توفي سنة ٩٠هـ، الأعلام ٨٦/٤ وهو من شواهد: كتاب سيبويه ٢٦/١، شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٤٤/٢، الضرائر ٤٢ برواية: والقاطنات البيت غير الريم أوالفا مكة من ورق الحمى
- (٢) قائله: الأعشى ميمون بن قيس بن جندل، توفي سنة ٧هـ، الأعلام ٣٤١/٧ والبيت في ديوانه ١١٧. وهو من الكامل من شواهد: كتاب سيبويه ٢٨/١، شرح أبيات سيبويه ١٨١/١، النكت ١٥٦/١.
- (٣) قائله: الشماخ بن ضرار بن حرملة توفي سنة ٢٢هـ، الأعلام ١٧٥/٣ والبيت في ديوانه ١٥٥ برواية: له زجل تقول أصوات حادٍ.
- وهو من الوافر، من شواهد: كتاب سيبويه ٣٠/١، الأشباه والنظائر ٣٧٩/٢، خزنة الأدب ٣٨٨/٢.
- (٤) قائله: زيد الخيل وهو زيد بن مهلهل بن منهب، توفي سنة ٩هـ، الأعلام ٦١/٣. من الوافر، وهو من شواهد: كتاب سيبويه ٣٧٠/٢، شرح أبيات سيبويه ٨٣/٢، الضرائر ٤٨، اللسان (بيت).

والشاهد قوله: (ليتني) فحذفت النون اضطراراً.

قال سيبويه: (وقد قالت الشعراء (ليتني) إذا اضطروا كأنهم شبهوه بالاسم حيث قالوا: الضاربي والمضمر منصوب) (١)

### \* حذف النون من قَدني وقَطني:

كما في قوله:

قَدني من نصرِ الخبيبين قَدني ليس الإمامُ بالشحيح الملحد<sup>(٢)</sup>

والشاهد في قوله (قدي) حيث حذفت منه النون اضطراراً، وعلق سيبويه على البيت السابق بقوله: (وقد جاء في الشعر: قَطى وقَدَي، فأما الكلام فلا بد فيه من النون، وقد اضطّر الشاعر فقال قدي شبهه بحسبي؛ لأن المعنى واحد)<sup>(٣)</sup>.

### \* حذف العائد:

وقد أجاز سيبويه حذف الضمير المنصوب العائد من الخبر على المبتدأ في الشعر فقط مع نعته بالضعف، ولم يجزه في الكلام<sup>(٤)</sup>.

قال سيبويه: (ولا يحسن في الكلام أن يجعل الفعل مبنياً على الاسم ولا يذكر علامة إضمار الأول حتى يخرج من لفظ الأعمال في الأول ومن حال بناء الاسم عليه ويشغله بغير الأول حتى يمتنع من أن يكون يعمل فيه، ولكنه قد يجوز في الشعر، وهو ضعيف في الكلام)<sup>(٥)</sup>.

(١) كتاب سيبويه ٢ / ٣٩٦ - ٣٧٠.

(٢) قائله: أبو نخيلة السعدي، وقيل حميد الأرقط أو أبو بحدلة وهو من وشواهد: كتاب سيبويه ٢ / ٣٧١، أمالي بن الشجري ١ / ٢٠، ٢ / ٣٩٧، شرح المفصل ٣ / ١٢٤.

(٣) كتاب سيبويه ٢ / ٣٧١.

(٤) انظر: التوسع في كتاب سيبويه ١٨٩.

(٥) كتاب سيبويه ١ / ٨٥.

قال أبو النجم العجلي:

قد أصبحت أمّ الخيارِ تَدَّعِي على ذنباً كله لم أصنع<sup>(١)</sup>

والشاهد في قوله (لم أصنع) فهذا ضعيف وهو بمنزلته في غير الشعر؛ لأن النصب لا يكسرُ البيت، ولا يخل به ترك إظهار الهاء، وكأنه قال: (كله لم أصنعه)<sup>(٢)</sup>.

### \* حذف الفاء من جواب الشرط:

قال سيبويه: (وسألته - الخليل - عن قوله: إن تَأْتِي أنا كريمٌ، فقال: لا يكون هذا إلا أن يضطر شاعرٌ، من قِيلَ أن أنا كريمٌ، يكون كلاماً مبتدأً، والفاء وإذا لا يكونان إلا معلقتين بما قبلها فكرهوا أن يكون هذا جواباً حيث لم يشبه الفاء. وقد قاله الشاعر مضطراً، يُشَبِّهه بما يُتَكَلَّمُ به من الفعل)<sup>(٣)</sup>.

قال حسان بن ثابت:

من يفعلِ الحسناتِ الله يشكرُها

والشرُّ بالشر عند الله مثلان<sup>(٤)</sup>

والشاهد في قوله: (من يفعل... الله يشكرها) حيث حذف الفاء من الجواب للضرورة والتقدير: فانه يشكرها.

### [٢] الزيادة:

ومثلاً حذف الشعراء مضطرين زادوا كذلك مضطرين ومن ذلك:

(١) قائله: أبو النجم العجلي الفضل بن قدامة العجلي توفي سنة ١٣٠هـ، الأعلام ١٥١/٥. وهو من شواهد:

كتاب سيبويه ٨٥/١، شرح المفصل ٣٠/٢، مغني اللبيب ٢٠١/١.

(٢) كتاب سيبويه ٨٦/١.

(٣) كتاب سيبويه ٦٤/٣.

(٤) قائله: حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو الأنصاري توفي سنة ٥٠هـ، انظر ترجمته في شرح

ديوانه ١٥ وما بعدها، ولم أجده في شرح الديوان.

وهو من البسيط، من شواهد: كتاب سيبويه ٦٥/٢، شرح أبيات سيبويه ٨٩/٢، الضرائر ٤٤.

**\* إثبات الزيادة اللاحقة لـ (مَنْ):**

قال سيبويه: (وهذا بعيد، وإنما يجوز هذا على قول شاعر قاله مرةً في شعر ثم لم يسمع بعد)<sup>(١)</sup>.

قال شمير بن الحارث الضبي:

أتوا ناري فقلتُ مَنْونَ أنتم فقالوا الجنُ قلتُ عَمُوا ظلاماً<sup>(٢)</sup>

والشاهد في قوله: (منون) حيث جمعه في الوصل ضرورة، وإنما يجمع في الوقف، وهو جمع (مَنْ).

(وهذه اللغة من الندور بحيث لا يقاس عليها)<sup>(٣)</sup>.

**\* إشباع الحركة:**

قال سيبويه: (وربما مدّوا مثل مساجد ومنابر، فيقولون: مساجيد ومنابير، شبهوه بما جُمع على غير واحد في الكلام)<sup>(٤)</sup>.

قال الفرزدق:

تنفي يداها الحصى في كلِّ هاجرةٍ

نفي الدنانير تنقادُ الصيَّاريفِ<sup>(٥)</sup>

والشاهد في قوله: (الصيارييف) فزاد الباء في الصيارييف وواحدهم صيرف.

**\* تضعيف ما لا يضعف:**

قال سيبويه: (وأما التضعيف فقولك: هذا خالدٌ، وهو يجعلٌ، وهذا فرَجٌ.

(١) كتاب سيبويه ٢ / ٤١٠.

(٢) قائله: شمير بن الحارث الضبي.

وهو من الوافر، من شواهد: كتاب سيبويه ٢ / ٤١١، النكت ١ / ٦٨٥، المقرب ١ / ٣٠٠.

(٣) المقرب ١ / ٣٠٠.

(٤) كتاب سيبويه ١ / ٢٨.

(٥) قائله: الفرزدق همام بن صعصعة، توفي سنة ١١٠هـ، الأعلام ٨ / ٩٣ ولم أجده في ديوانه.

وهو من البسيط، من شواهد: كتاب سيبويه ١ / ٢٨، النكت ١ / ١٥٦، التوسع في كتاب سيبويه ١٩٣.

حدثنا بذلك الخليل عن العرب، ومن ثم قالت العرب في الشعر في القوافي  
(سَبَسَبًا) يريد: السَبَسَبَ.

و(عَيْهَلُّ) يريد: العَيْهَلُّ؛ لأن التضعيف لما كان في كلامهم في الوقف أتبعوه  
الياء في الوصل والواو على ذلك، كما يلحقون الواو والياء في القوافي فيما لا يدخله  
ياء ولا واو في الكلام وأجروا الألف مجراهما؛ لأنها شريكتهما في القوافي، ويمد  
بها في غير موضع التنوين، ويلحقونها في غير التنوين، فألحقوها بهما فيما ينون في  
الكلام وجعلوا سَبَسَبَ كأنه مما لا تلحقه الألف في النصب إذا وقفت<sup>(١)</sup>.  
وذلك نحو قوله:

ببازلٍ وجنَاءٍ أو عَيْهَلُّ<sup>(٢)</sup>

والشاهد فيه قوله: (عَيْهَلُّ) حيث شدده في الوصل ضرورة.

### \* النكرة والمعرفة مع (كان):

إذا اجتمعت النكرة والمعرفة مع (كان) تكون المعرفة اسماً لها، والنكرة خبراً.  
قال سيبويه: (ولا يبدأ بما يكون فيه اللبس، وهو النكرة. ألا ترى أنك لو قلت:  
كان إنسانٌ حليماً، أو كان رجل منطلقاً كنت تلبس؛ لأنه لا يستتكر أن يكون في الدنيا  
إنسان هكذا؛ فكرهوا أن يبدعوا بما فيه اللبس ويجعلوا المعرفة خبراً لما يكون فيه  
هذا اللبس.

وقد يجوز في الشعر وفي ضعف من الكلام حملهم على ذلك أنه فعلٌ بمنزلة  
ضَرَبَ، وأنه قد يعلم إذا ذكرت زيداً وجعلته خبراً أنه صاحب الصفة على ضعف  
من الكلام<sup>(٣)</sup>.

(١) كتاب سيبويه: ١٦٩/٤ - ١٧٠.

(٢) قائله: منظور بن مرثد الفقعسي الأسدي.

وتتمته: فسَلَّ هم الوامق المغتَلَّ ببازل... .

وهو من شواهد: كتاب سيبويه ١٧٠/٤، مجالس ثعلب ٥٣٥/٢، شرح المفصل ٦٨/٩.

(٣) كتاب سيبويه: ٤٨/١.

قال حسان بن ثابت:

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ      يَكُونُ مَزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ<sup>(١)</sup>

والشاهد في قوله: (مزاجها عسل..) حيث جعل (مزاجها) خبر يكون وهو المعرفة وذلك ضرورة.

**ثانياً: الرد على الأصل:**

**[١] صرف ما لا ينصرف:**

ومما جاء منوناً مما لا ينصرف قول أبي كبير الهذلي:

مما حملن به وهنّ عواقِدٌ

حُبكِ النطاقِ فعاشَ غيرَ مهبلٍ<sup>(٢)</sup>

والشاهد في قوله: (عواقد) فصرفها ضرورة وهي لا تنصرف.

**[٢] تنوين الاسم المبني للنداء:**

وذلك نحو قول الأحوص:

سلامُ الله يا مطرُ عليها      وليس عليك يا مطرُ السلامُ<sup>(٣)</sup>

والشاهد في قوله (مطرٌ) فقد نونه للضرورة.

---

(١) قائله: حسان بن ثابت، والبيت في شرح ديوانه ٥٦.

وهو من الوافر، من شواهد: كتاب سيبويه ٤٩/١، شرح أبيات سيبويه ١٧٥/١.

برواية: كأن سلاقة...، ومسالك النحاة ٥٨.

(٢) قائله: أبو كبير الهذلي عامر بن الحليس من شعراء الحماسة، الأعلام ٢٥٠/٣ والبيت في ديوان الهذليين

٩٢/٢ برواية: مما حملن به وهنّ عواقِدٌ.. حبك الثياب فشبتَ غير مثقل.

وهو من الكامل، من شواهد: كتاب سيبويه ١٠٩/١، شرح أبيات سيبويه ٣١٨/١، التوسع في

كتاب سيبويه ١٩٥.

(٣) قائله: الأحوص عبد الله بن محمد بن عبد الله توفي سنة ١٠٥هـ، الأعلام ١١٦/٤.

وهو من الوافر، من شواهد: كتاب سيبويه ٢٠٢/٢، المقتضب ٢١٤/٤، شرح الأشموني ٢٦٢/٣.

قال سيبويه: (فإنما لحقه التتوين كما لحق ما لا ينصرف؛ لأنه بمنزلة اسم لا ينصرف، وليس مثل النكرة؛ لأن التتوين لازمٌ للنكرة على كل حال والنصب. وهذا بمنزلة مرفوع لا ينصرف يلحقه التتوين اضطراراً) (١).

### [٣] فك الإدغام:

وهو واحد من الضرورات التي أجازها سيبويه في الأسماء والأفعال المضعفة مثل: ردّ، وشدّ، ومدّ، وظلّ وغير ذلك من باب رد الأشياء إلى أصولها (٢).

ومن ذلك قول قعنب بن أم صاحب:

مهلاً أعاذلَ قدَّ جَرَبْتِ من خُلقي

إني أجودُ لأقوامٍ وإن ضننوا (٣)

والشاهد فيه قوله: (ضننوا) أراد ضنوا فأظهر التضعيف ضرورة.

### ضرائر أخرى وردت في كتاب سيبويه:

هناك بعض الضرائر التي لم يبين سيبويه وجه الصلة بينها وبين ما يجوز في اللغة أو تلك التي فسرها على غير الوجهين السابقين منها (٤).

### \* حذف ألف الاستفهام:

ذكر سيبويه أن حذف ألف الاستفهام مما يجوز في الشعر وحده (٥).

(١) كتاب سيبويه ٢٠٢/٢.

(٢) انظر: كتاب سيبويه ٢٩/١، والتوسع في كتاب سيبويه ١٩٦.

(٣) قائله: قعنب بن حمزة يقال له (ابن أم صاحب) توفي سنة ٩٥هـ، الأعلام ٢٠٢/٥.

وهو من البسيط، من شواهد: كتاب سيبويه ٢٩/١، سمط اللآلي ٥٧٦/١، الضرائر ٩٣.

(٤) التوسع في كتاب سيبويه ١٩٧، مسالك النحاة ٣٢٧.

(٥) كتاب سيبويه ٣ / ١٧٤.

ومن ذلك قول عمر بن أبي ربيعة:

لعمرك ما أدري وإن كنتُ دارياً بسبعِ رمينَ الجمرَ أم بثمان<sup>(١)</sup>

والشاهد فيه: قوله: (بسبع رمين... ) حيث حذف ألف الاستفهام ضرورة لدلالة (أم) عليها، وتقديره: أبسبع رمين..

(والذي يدل على أن الاستفهام هو المراد في البيتين تذوق (التتغيم) الذي يعرف بالسماع، وتذوق الشعر وطريقة الإنشاء.

فطريقة إلقاء البيت وكيفية النطق به هي التي تبين وجه القول فيه إن كان استفهاماً أو خبراً<sup>(٢)</sup>.

**\* حذف (ما) من (إمّا):**

ومن الضرورات التي نتجت عن الحذف، وذكرها سيبويه في كتابه حذف (ما) من (إمّا) نحو قول دريد بن الصمة:

لقد كذبتك نفسك فاكذبنا

فإن جزعاً وإن إجمالاً صبر<sup>(٣)</sup>

والشاهد فيه قوله: (وإن... ) فقد حذف (ما) من (إمّا) وقد ذهب النحاة إلى أن (إمّا) مركبة من (إن) وزيدت عليها (ما)<sup>(٤)</sup>.

---

(١) قائله عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي، الشعر والشعراء ٥٥٣/٢، والبيت في ديوانه ٢٧٣ برواية: برواية: فو الله ما أدري وإني لحاسب.

وهو من الطويل، من شواهد: كتاب سيبويه ١٧٥/٣، المقتضب ٢٩٤/٣، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٦٢٠/٢.

(٢) التوسع في كتاب سيبويه ١٩٧ وما بعدها.

(٣) قائله: دريد بن معاوية بن الحارث توفي السنة الثامنة للهجرة، انظر: ترجمته في ديوانه ٧ وما بعدها. والبيت في ديوانه ١١٠.

وهو من الوافر من شواهد: كتاب سيبويه ٢٦٦/١، المقتضب ٢٨/٣ ما ينصرف وما لا ينصرف ١٦٦.

(٤) انظر: شرح المفصل ١٠١/٨

وهذا لا يجوز إلا أن يضطر إلى ذلك الشاعر، فإن اضطر جاز الحذف؛ لأن  
ضرورة الشعر ترد الأشياء إلى أصولها<sup>(١)</sup>.

فترتب على تقدير سيبويه ضرورتان:

أحدهما: حذف (إما) من أول البيت لدلالة الثانية عليها، ولم يشر سيبويه إليها.  
والثانية: حذف (ما) من (إما) الثانية.

وبهذا يتضح أن علة هذه الضرورة، الرد إلى الأصل<sup>(٢)</sup>.

### \* العطف على الضمير المجرور دون إعادة الجار:

قال سيبويه: (ومما يقبح أن يشركه المظهر علامة المضمرة المجرور، وذلك  
قولك مررت بك وزيدٍ، وهذا أبوك وعمرو، كرهوا أن يشرك المظهر مضمراً داخلياً  
فيما قبله)<sup>(٣)</sup>.

ويقول أيضاً: (وقد يجوز في الشعر أن تشرك بين الظاهر والمضمرة على  
المرفوع والمجرور إذا اضطر الشاعر)<sup>(٤)</sup>.

ومن ذلك قول الشاعر:

فاللوم قرّبت تهجوناً وتشتيمناً فاذهبُ فما بك والأيام من عجب<sup>(٥)</sup>

والشاهد فيه قوله: (فما بك والأيام) حيث عطف (الأيام) على الضمير في (بك)  
بدون إعادة الخافض.

وعليه فإن عطف الاسم الظاهر على الضمير المجرور بالحرف دون إعادة  
الجار قبيح.

(١) المقتضب ٢٨/٣.

(٢) انظر: التوسع في كتاب سيبويه ١٩٩.

(٣) كتاب سيبويه ٣٨١/٢.

(٤) المصدر السابق ٣٨٢/٢.

(٥) البيت مجهول القائل. وهو من البسيط من شواهد: كتاب سيبويه ٣٨٣/٢، شرح المفصل ٧٨/٣، شرح  
الأشموني ٢١١/٣.

بيد أنه يجوز ذلك في الشعر .

وفي المسألة خلاف بين النحاة (١) .

### \* التذكير والتأنيث:

قال سيبويه: (وقد يجوز في الشعر موعظة جاءنا، كأنه اكتفى بذكر الموعظة عن التاء) (٢) .

وقال الأعشى:

فإمّا ترى لِمَتِي بُدِّلَتْ      فإن الحوادث أودى بها (٣)

والشاهد قوله: (أودى) حيث حذف (التاء) من (أودت) لضرورة القافية، إذ أن الفعل متحمل للضمير العائد إلى المؤنث المجازي.

### \* التقديم والتأخير:

قال سيبويه (ويحتملون قبح الكلام حتى يضعوه في غير موضعه؛ لأنه مستقيم ليس فيه نقص) (٤) .

ومن ذلك قول عمر بن أبي ربيعة:

صددت فأطولت الصدودَ وقلماً

وصالٌ على طولِ الصدودِ يدومٌ (٥)

والشاهد فيه قوله: (وقلماً وصال... يدوم) وأصل الكلام:

وقلّ ما يدوم وصالٌ .

(١) لمزيد من التفصيل انظر: التوسع في كتاب سيبويه ٢٠٠ .

(٢) كتاب سيبويه ٤٥/٢ .

(٣) قائله: الأعشى، وهو في ديوانه ٦٦ برواية: فإن تعهديني ولي لمة .

وهو من المتقارب من شواهد: كتاب سيبويه ٤٦/٢، شرح المفصل ٩٥/٥، الضرائر ٨٩ .

(٤) كتاب سيبويه ٣١/١ .

(٥) قائله: عمر بن أبي ربيعة ولم أجده فيما بحثت فيه وقيل منسوب إليه في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢٠٧ .

وهو من الطويل من شواهد: كتاب سيبويه ٣١/١، شرح أبيات سيبويه ٢٠٤/١، النكت ١٥١/١ .

وهذا جائز؛ لأن الشاعر (ربما يضطر حتى يضع الكلام في غير موضعه الذي ينبغي أن يوضع فيه ويزيله عن قصده الذي لا يحسن في الكلام غيره ويعكس الإعراب)<sup>(١)</sup>.

وعليه فإن الضرورة الشعرية عند سيبويه يمكن تلخيصها في أمرين أساسيين: (الأول: أن الضرورة لا تعني مطلقاً الاضطرار الذي لا يجد عنه الشاعر مخلصاً، وإنما هي فن من الفنون التعبيرية ونمط خاص، يباح للشاعر ولا يباح لغيره، فحتى لو تمكن الشاعر من أن لا يرتكب مثل هذه الضرورة في شعره فهو حر في تصرفه وتعبيره، إن شاء جاء بها وإن شاء تركها.

والأمر الثاني: هو أن الضرورة ليست بدعة يبتدعها الشاعر من تلقاء نفسه دون ضابط أو رابط، بل لا بد من وشيجة تربط بين الضرورة، وبين ما يجوز في الكلام المنثور)<sup>(٢)</sup>.

كما أن منهج سيبويه في الضرورة الشعرية فيه كثير من التيسير والتوسيع على الشعراء الذين جاءوا بعد عصر الاحتجاج والاستشهاد. فما جاز لشعراء العرب الفحول في الضرورة يجوز لمن بعدهم.

فكان هذا المنهج هو المنهج السليم الذي يدل على فهم سيبويه الدقيق والصحيح لطبيعة اللغة وحاجتها دائماً إلى التجديد<sup>(٣)</sup>.

---

(١) النكت ١٥٠/١.

(٢) التوسع في كتاب سيبويه ٢٠٣.

(٣) انظر المرجع السابق ٢٠٤.

## الخاتمة:

الحمد لله الذي تفضل عليّ بإنجاز هذا البحث والذي توصلت فيه إلى النتائج الآتية:

- ١- تعد العلة من أهم أركان القياس، فالقياس لا يكون قياساً إلا في وجود علة تجمع بين طرفيه (الأصل والفرع). وهي دليل على تساويهما في الحكم.
- ٢- ظهور العلة في البداية كان ظهوراً طبيعياً يتسم بالسهولة.
- ٣- كان سيبويه يستمد تعليلاته للمسائل التي يعرضها من كل ما يمكن أن تستمد منه التعليلات عدا الحقائق الفلسفية، وقضايا العلوم.
- ٤- يُعد كتاب سيبويه المصدر الأول لدراسة العلل.
- ٥- من أكثر العلل وروداً في كتاب سيبويه، علة الضرورة الشعرية.
- ٦- لم يقف سيبويه على التعليل فقط، بل وضح ما إذا كان المنطوق به ضعيفاً نحو قول أبي النجم.  
قد أصبحت أم الخيار تدعى

علي ذنباً كله لم أصنع

فالشاهد قوله: (لم أصنع) وتقدير الكلام لم أصنعه، فحذفه هنا ضعيف، لكنه جائز في الشعر.

وما إذا كان المنطوق به نادراً نحو قول شمير بن الحارث.

أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلما

والشاهد قوله: (منون) حيث جمع في الوصل ضرورة وهي لغة نادرة.

٧- إن مفهوم الضرورة الشعرية عند سيبويه يتلخص في أمرين أساسيين:

الأول: الضرورة لا تعني الاضطرار بل هي فن من الفنون التعبيرية.

ثانياً: الضرورة ليست بدعة يبتدعها الشاعر من تلقاء نفسه.

٨- منهج سيبويه فيه الكثير من التيسير والتوسيع على الشعراء الذين جاؤوا بعد عصر الاحتجاج والاستشهاد.

## المصادر والمراجع:

- ١ - الأئبببب والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، الطبعة الأولى "بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م.
- ٢ - أصول النحو عند السيوطي بين النظرية والتطبيق، تأليف: عصام عيد فهمي أبو غربية "الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦هـ".
- ٣ - الأصول دراسة إيسيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو- فقه اللغة- البلاغة، تمام حسان، "بيروت، عالم الكتب، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م".
- ٤ - أصول النحو العربي، محمود أحمد نحلة "دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٤م.
- ٥ - أصول النحو العربي في نظرة النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث، محمد عيد "القاهرة، عالم الكتب".
- ٦ - الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، الطبعة السابعة "بيروت، دار العلم للملايين".
- ٧ - أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي الحسيني العلوي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، الطبعة الأولى "القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م".
- ٨ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن ابن محمد الأنباري، تأليف: محمد محي الدين عبدالحميد "بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م".
- ٩ - الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي، الطبعة الثالثة "بيروت، دار النفائس، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
- ١٠ - التوسع في كتاب سيبويه، د. عادل هادي العبيدي "القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية".

- ١١- ديوان الأعشى الكبير، تقديم وشرح: د. حنا نصر الحتي، الطبعة الثانية "بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م".
- ١٢- ديوان (امرؤ القيس)، شرح: عبدالرحمن المصطاوي، الطبعة الثانية "بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٥هـ".
- ١٣- ديوان دريد بن الصمة، تحقيق: عمر عبدالرسول "القاهرة، دار المعارف".
- ١٤- ديوان الشماخ ابن ضرار الذبياني، تحقيق: صلاح الدين الهادي "مصر، دار المعارف".
- ١٥- ديوان عمر بن أبي ربيعة، تصحيح: بشير يموت، الطبعة الأولى "بيروت، المطبعة الوطنية، ١٣٥٣هـ".
- ١٦- ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق: أحمد أكرم الطباع "بيروت، دار القلم".
- ١٧- ديوان الفرزدق شرح: علي فاعور، الطبعة الأولى "بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م".
- ١٨- ديوان الهذليين نسخة مصورة من طبعة دار الكتب "القاهرة، الدار القومية، ١٣٨٥هـ، ١٩٦٥م".
- ١٩- سمط اللآلي، أبو عبيد البكري، تحقيق: عبدالعزيز الميمني "بيروت، دار الكتب العلمية".
- ٢٠- سيبويه إمام النحاة، تأليف علي النجدي ناصيف، الطبعة الثانية "القاهرة، عالم الكتب".
- ٢١- سيبويه النحوي حياته - كتابه - مصادر ترجمته ومراجعها، هيثم الشيخ عبدو "دمشق، الأوائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م".
- ٢٢- شرح الأشموني لألفية ابن مالك، تحقيق: عبدالحميد السيد "القاهرة، المكتبة الأزهرية".

- ٢٣- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تصحيح عبدالرحمن البرقوقي "بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م".
- ٢٤- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق: عدنان الدوري "بغداد، مطبعة العاني، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٧م".
- ٢٥- شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي، تحقيق: د. رمضان عبدالنواب، د. محمود فهمي حجازي، د. محمد هاشم عبدالدايم "مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م".
- ٢٦- شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش "بيروت، عالم الكتب".
- ٢٧- الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر "مصر، دار المعارف، ١٩٦٦م".
- ٢٨- الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر، السيد محمود شكري الألوسي، الطبعة الأولى "القاهرة، دار الآفاق العربية، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م".
- ٢٩- ظاهرة قياس الحمل في اللغة العربية بين علماء اللغة القدامى والمحدثين، عبدالفتاح حسن علي البجة، الطبعة الأولى "الأردن، دار الفكر، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م".
- ٣٠- علل النحو، أبو الحسن محمد بن عبدالله الوراق، تحقيق: د. محمود جاسم محمد الدرويش، الطبعة الأولى "الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م".
- ٣١- القياس في اللغة العربية، تأليف: محمد الخضر حسين "القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٥٣".
- ٣٢- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبدالسلام هارون "بيروت، عالم الكتب".
- ٣٣- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، الطبعة الأولى "بيروت، دار صادر، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م".

- ٣٤- ما ينصرف وما لا ينصرف، أبو إسحق الزجاجي، تحقيق: د. هدى قراعة، الطبعة الثانية "القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م".
- ٣٥- مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، شرح وتحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الخامسة "القاهرة، دار المعارف".
- ٣٦- مدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها، د. عبدالرحمن السيد، الطبعة الأولى "مصر، دار المعارف".
- ٣٧- مسالك النحاة في وجوه الروايات عرض ودراسة لشروح أبيات الكتاب د.محمد خليفة الدفاع، الطبعة الأولى "بنغازي، جامعة قار يونس، ١٩٩٦م".
- ٣٨- مصطلحات علم أصول النحو دراسة وكشاف معجمي، د. أشرف ماهر النواجي "القاهرة، دار غريب".
- ٣٩- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، أبو محمد جمال الدين ابن هشام، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد "مكة المكرمة، الفيصلية".
- ٤٠- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، الطبعة الثانية "القاهرة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م".
- ٤١- المقرب، علي بن مؤمن بن عصفور، تحقيق: أحمد عبدالستار الجواري عبدالله الجبوري، الطبعة الأولى "مكة المكرمة، الفيصلية، ١٣٩٠هـ— ١٩٧١م".
- ٤٢- نزهة الألباب في طبقات الأدباء، أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم "القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م".
- ٤٣- النكت في تفسير كتاب سيبويه، أبو الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمري تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، الطبعة الأولى "الكويت، معهد المخطوطات العربية، ١٤٠٧هـ، ١٩٧٨م".